

الخطب المنبرية-41-الدين النصيحة | صالح الفوزان | العام | كبار

العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله على فضله واحسانه وشهاده ان لا  
الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله امر بالصدق والامانة ونهى عن الخيانة صلى الله عليه وعلى الـه واصحابه ومن تبعهم من كل صادق  
في ايـمانـه سـلم تـسـلـيـمـا كـثـيرـا اـما بـعـد اـيـها النـاسـ - 00:24

انقوا الله تعالى روى مسلم في صحيحه عن تميم الداري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قلنا له يا رسول الله - 00:00:52

قال الله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم هذا حديث عظيم وكان من عادته صلى الله عليه وسلم انه اذا اقى الكلام على اصحابه في امر مهم انه يردده ثلاث مرات - 00:01:18

بأهميةه والجل ان يتبعها له ويحفظوها وقد ردد في هذا الحديث ردد هذه الكلمة العظيمة فقال الدين النصيحة ومعناه ان الدين كله محصور بالنصيحة وان من لا من ليس ناصحا - 00:01:50

فانه ليس عنده دين ليس والنصيحة معناها الخلو من الغش والخيانة بان يكون الانسان ناصحا يعني خالصا ظاهره وباطنه لا يخالف ظاهره باطنه بل يكون خالصا ظاهره وباطنه - 18:02:00

بما يقول وفيما يفعل وفيما يعتقد هذا معنى النصيحة وما خالفها فهو نفاق وغش وخيانة لأن من الناس من يتظاهر بالخير ولكنه يبطن الشر فهذا ليس ناصحاً له ولا لكتابه - 00:02:52

ولا لرسوله ولا لائمة المسلمين وعامتهم بل يكون منافقاً قاتلاً غاشاً قالياً من الایمان ولا حول ولا قوّة الا بالله العلي العظيم والنصيحة  
للله ان تؤمن بالله سبحانه وتعالى حق الایمان - 00:03:25

والبدع والمحديثات والخرافات على منهج الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:51

هذا هو النصيحة للهاليمن بالله وباسمائه وصفاته وافراده بالعبادة وترك عبادة ما سواه ترك الرياء والسمعة واما النصيحة لكتاب الله وهو القرآن فمعناها الييمان بانه كلام الله منزل غير مخلوق - 00:04:20

وتعلمه وتعلمهه والعمل به والاكثار من تلاوته واتباع ما يأمر به واجتناب ما ينهى عنه والتوصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
الايمان برسالته وتصديقه صلى الله عليه وسلم واتباعه وطاعته - 00:04:52

وتجنب ما نهى عنه ومحبته صلى الله عليه وسلم اشد من محبة النفس والولد والوالد والناس اجمعين هذا هو النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيم احاديثه وسنته والعمل بها - 00:05:25

وترك ما خالفها والنصيحة لائمة المسلمين ولاء امور المسلمين طاعتهم في غير معصية السمع والطاعة لهم بالمنشط والمكره من غير فرض واجب على الله تعالى قال الله تعالى إنما ينهاي الله تعالى عما لا يحبه وإنما ينهاي الله تعالى عما لا يحبه

قال النبي صلى الله عليه وسلم أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد قال عليه الصلة والسلام من يطع الأمير فقد

اطاعني ومن عصى الامير فقد عصاني النصيحة لولي امر المسلمين اعتقاد امامته - 00:06:31

وصحة ولايته وطاعته والقيام العمل الذي يكله الى احد افراد الرعية القيام بالعمل الوظيفي على الوجه المطلوب وكذلك من النصيحة لولي الامر الدعاء له بالصلاح والاستقامة لان صلاحه صلاح للاسلام والمسلمين - 00:07:00

وكذلك من النصيحة لولي الامر ان ينناصر فيما يخطئ فيه لانه بشر يخطئ ويصيب فینناصر بما يقع منه من الخطأ بالوسيلة الصحيحة التي تؤدي الغرض النصيحة له سرا ايصال النصيحة اليه سرا - 00:07:36

اما بالمشافهة واما بالمكاتبة واما بالواسطة ايصال النصيحة اليه بالطريقة المناسبة وبالاسلوب المناسب الذي يؤثر عليه وينفع الله به قال صلي الله عليه وسلم ان الله يرضا لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا - 00:08:08

وان تعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا وان تناصروا من ولاد الله امركم ومناصحة ولی الامر ليست خاصة بمناصحته في الخطأ الذي قد يقع منه بل المناصحة في جميع الامور في السمع والطاعة - 00:08:41

وتحببیه الى الناس وتحببیه الى الناس اليه وجمع الكلمة وتصفیة القلوب حتى يكون المجتمع متماسكا يكون المجتمع متعاونا على البر والتقوى لا يكن فيه اختلاف وتفرق وتشتت اراء واهواء اما الذين يشغلون انفسهم بعيوب ولادة الامور - 00:09:05

وذکر معائبهم في المجالس او في الاشرتة او في غير ذلك هذه خيانة هذه مخالفة للنصيحة هذه تشهیر هذه غيبة محمرة هذه تفریق بين الراعي والرعیة وفيها مفاسد عظيمة - 00:09:37

فهذه الامر مع ولی الامر يجب مراعاتها لان اجتماع المسلمين تحت قيادة منهم ولو كانت هذه القيادة ليست كقيادة الخلفاء الراشدين فيها نقص وفيها لكن ما داموا مسلمين ما داموا على الايمان - 00:10:06

فاننا نتحمل ما يقع من الخطأ الذي يمكن تحمله والذي لا يمكن تعالج بالنصيحة السرية التي يحصل بها المقصود ويندفع بها المکروه والنصيحة لعامة المسلمين كذلك في جمع كلمتهم وتوحید صفهم - 00:10:29

وازالة الفتنة التي تحدث بينهم الاصلاح بين الناس اصلاح ذات البین ومن اعظم النصيحة لهم دعوتهم الى الله وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنکر وتعليمهم الخير ونهيهم عن الشر - 00:10:57

تجنب الغيبة والنميمة والشتتم وقول الزور الذي يجرح القلوب ويفسد المودة بين المسلمين واذا حصل اختلاف بين احد من المسلمين يسعى في اصلاحه اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم انما المؤمنون الذين - 00:11:28

اذا ذکر الله وجلت قلوبهم واذا تلیت عليهم ایاته زادتهم ایمانا. وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئک هم المؤمنون حقا ذکر هذه الاية بعد قوله اتقوا الله - 00:11:56

واصلاحوا ذات بينكم لان هذا من مقومات المجتمع جمع الكلمة ودحر العدو ومسرة الصديق واغاظة الكافر اما اذا وقع اختلاف بين المسلمين فان هذا يفرق الكلمة ويسيء الطن بعضهم ببعض - 00:12:16

يبغض الراعي الى الرعیة ويبغض الشائعت الخبیثة يا ایها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبینوا - 00:12:41

ان تصبیوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين فعلی المسلم ان يتثبت في الامر واذا ثبت لديه شيء غير سائغ فانه يسعى في اصلاحه بالطرق الشرعية الكفيلة بحصول النتيجة - 00:13:07

ولا يجعل هذا مجالا للحديث في المجالس ان الذين يحبون ان تشیع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب الیم الدنیا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون فهذا حديث عظیم ومنهج قویم - 00:13:28

يجب على المسلمين ان يسیروا عليه لانه شمل كل الدين قال صلي الله عليه وسلم الدين النصيحة ثم ذكرها وفصلها النصيحة فيما بين العبد وبين ربی النصيحة مع كتاب الله عز وجل النصيحة - 00:13:51

مع رسول الله صلي الله عليه وسلم النصيحة مع ولی الامر النصيحة مع عامة المسلمين هذا هو الدين اما الذي يخل بشيء من هذه النصيحة او من انواعها فانه لا يكون لا يكون صاحب دین - 00:14:14

يكون مختلا في دينه قللا عظيما فعلى المسلم ان يكون ناصحا في ظاهره وناصحا في باطنه وناصحا في اقواله وناصحا في اعماله ومعاملاته ومن النصيحة لامة المسلمين الصدق في المعاملة - 00:14:34

البيع والشراء والمقابلات والايغارات والشركات وغير ذلك يكون المسلم ناصحا مع أخيه المسلم لا يغش ولا يخون ولا ولا يخون الامانة التي اؤتمن عليها بينه وبين اخوانه المسلمين - 00:14:58

لان من تعامل معك من تعامل معك فقد استنصرحك فإذا خنته فانك تكون خائنا لامة المسلمين يكون خائنا لامة المسلمين بتعاملك مع الناس بالمكر والخدع والايمان الكاذبة والخصومات الفاجرة والاستيلاء على اموال الناس بالحيل - 00:15:27

والاستيلاء على اموال الناس بكل وسيلة تحصل عليها بدون نظر الى كونها شرعية او غير شرعية هذه هي الخيانة ومن ابتي بذلك فان في دينه نظر والعياذ بالله فالمسلم يكون ناصحا في جميع اموره - 00:15:56

حتى يسلم له دينه فان النبي صلى الله عليه وسلم حصر الدين في النصيحة فهذا حديث شامل لجميع امور الدين. يجب النصيحة فيها يكون المسلم ناصحا يعني خالصا من الغش - 00:16:19

في جميع تعاملاته مع ربه مع القرآن مع مع السنة مع امر المسلمين مع عامة المسلمين يكون ناصحا حتى مع الكفار اذا تعامل المسلم مع الكفار فلا يخونهم - 00:16:40

بل يفي يفي لهم اما اذا خان الكفار فانهم يحسبون هذا على الاسلام ويقولون هذا هو دين الغدر والخيانة فالمسلم امر بالوفاء بالعقود يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود - 00:16:59

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقض الايمان بعد توكيدها الوفاء مطلوب وهو من النصيحة حتى مع مع العدو الى اذا تعاهدنا معه او امناه في بلادنا او استقدمناه لعمل يقوم به من مصالحنا - 00:17:20

فاننا يجب ان نحافظ عليه وان وان نحفظ عليه دمه وماله وعرضه حتى يرجع الى وطنه. حتى يظهر الاسلام بمظهر آآ ومظهر الكمال هذا هو الواجب على كل مسلم والمسلمون يد واحدة - 00:17:46

المسلمون كالبنيان يشد بعضه بعضا المسلمين كالجسد الواحد فيجب ان نتعاون على على اصلاح امورنا واصلاح ديننا واصلاح معاملاتنا وتعاملنا مع الناس مسلمين او كفار تعامل بالمعاملة الصحيحة المبنية على الوفاء - 00:18:13

المبنية على النقاء المبنية على على الظاهر والباطن لا غش لا خديعة لا مكر هذا هو المسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليس على الذين ليس على ليس على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج ليس على الضعفاء ولا على المرضى - 00:18:37

ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:19:07

ولجميع المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا نعبد الا ايها مخلصين له الدين - 00:19:28

واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا - 00:19:50

ان من النصيحة لائمة المسلمين وعامتهم دفع ما يدخل بامتهم واستقرارهم لان الامن هو اعظم النعم بعد التوحيد وبعد عبادة الله وحده لا شريك له. الامن في الاوطان اما مع الخوف والعياذ بالله - 00:20:11

فان الانسان لا يتمكن حتى من عبادة ربه عز وجل على الوجه المطلوب لا يتمكن من طلب الرزق لا يأمن على نفسه لا يؤمن على اهله لا يؤمن على ماله - 00:20:36

الامن ضرورة من ضروريات المجتمع اي مجتمع كان ولا سيما المجتمع المسلم فواجب على المسلمين ان يتعاونوا في توفير الامن ودفع ما يدخل بالامن من يريد ان يدخل بالامن او يشنث شمل المسلمين - 00:20:50

او يستحل دماءهم واموالهم ويروعهم وينسف منازلهم ومبانيهم للمتفجرات ويقطع السبل ويروع المسلمين في بيوتهم ان هؤلاء

الخونة يجب على المسلمين ان يتعاونوا للضرب على ايديهم وخذلهم وعقوبتهم حتى يسلم المسلمين من شرهم - 00:21:16  
كل المسلمين رجال امن ليس هذا خاصا برجال الامن بل كل مسلم فهو من رجال الامن يتعاون معهم في كف هذا الشر وكف هذا العداون عن المسلمين اما الذي يرضي عنهم او يبرر افعالهم - 00:21:48

فانه منهم يلحق بهم في الخيانة يلحق بهم في الجريمة لانه رضي بفعلهم وسogue فعلهم ودافع عنهم وكذلك الذي يتستر عليهم يجب على المسلم ان يبين امرهم ويتعاون - 00:22:09

معولي الامر ومع المسلمين على كشف هؤلاء حتى يقضى على شرهم ويؤمن من مكرهم فان المسلمين يد واحدة على من سواهم يتعاونون لدفع هذا الشر وهذا العداون ولا يرثوا به ابدا - 00:22:33

ولا يدافع عنه او او يشنوا على من فعله او يقول ان هذا من الجهاد الجهاد يكون بقتل المسلمين وتروع المسلمين وافساد بلاد المسلمين هذا هو الجهاد هذا من نكس من من تنكيس الامور ومن قلب الحقائق - 00:22:57

او يقولون ان هذا الذي يقتل نفسه ويتحرر انه شهيد هذا من الكذب على الله عز وجل الذي يقتل نفسه قد اغضب الله عز وجل واوجب الله له النار جاء في الحديث ان من قتل نفسه بحديدة - 00:23:22

فحديكته في يده يتوجه بها في نار جهنم ومن قتل نفسه باسم فان سمه في يده يتحساه في نار جهنم ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتربى في جهنم - 00:23:39

والله جل وعلا يقول ولا يا ايها الذين امنوا والله سبحانه وتعالى حرم قتل النفوس سواء نفس الانسان او نفس غيره من قتل نفسها بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا. ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا - 00:23:59

ولا تقتلوا انفسكم يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم. ومن يفعل ذلك عدوانا وظلمها فسوف نصليه نارا - 00:24:21

وكان ذلك على الله يسيرا. فالذي يقتل نفسه ويتحرر هذا في النار كما جاء في الاحاديث كيف نقول انه شهيد والاحاديث والآية تدل على انه في النار ولا حول ولا قوة الا بالله. انما الذي يجاهد في سبيل الله. ويقاتل الكفار في المعركة. اذا قتله - 00:24:42

صار فانه يكون شهيدا ما هو الذي يقتل نفسه انما يقتله الكفار او يقتل في سبيل الله عز وجل يقتل ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب. يقتل ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم باى لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون - 00:25:06

ما قال يقاتلون انفسهم بل يقاتلون فاما قتل في سبيل الله وتحت راية ولی امر المسلمين مع الجهاد هذا في سبيل الله اما الذي يقتل نفسه ويتحرر هذا ليس في سبيل الله - 00:25:32

هذا في سبيل الشيطان والعياذ بالله فعلينا ان ننزل الامور منازلها وان لا نقول على الله وعلى رسوله بغير علم ثم اعلموا عباد الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة - 00:25:49

عليكم بجماعة المسلمين وامام المسلمين. فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:26:12

وارضي الله عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة والمرتدين والمنافقين. اللهم - 00:26:33

شلهم وخالف بين كلمتهم واجعل تدميرهم في تدميرهم. وادر عليهم دائرة السوء وانزل بهم باسک الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم اجعل كيدهم في نحورهم. اللهم اكفنا شرورهم. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء - 00:26:58

اشغله بنفسه واكفنا شره اللهم كف عننا بأس الذين كفروا فانت اشد بأسا وأشد تنكيلا. اللهم اصلاح ولاة قرن واجعلهم هداة مهتدین. اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شر شرارنا. اللهم اجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك - 00:27:18

واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم اصلاح بطانتهم اللهم اصلاح بطانتهم وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة اللهم ابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله - 00:27:38  
الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون - 00:28:01  
اذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:28:20